

## الدرس رقم 4 | تابع: باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب /

### باب: من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب.

خالد الفليج

الحمد لله وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد مواصلة لما ذكره انتهيانا الى حديث انس مات رضي الله تعالى عنه. وانهينا حديث عثمان بن مالك رضي الله عتبان المالك - 00:00:00

وحيث عباد الصامت ذكر شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب فظلله توحيد في باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. ذكر حديث انس مالك رضي الله تعالى عنه. قال الترمذى وحسنه - 00:00:20

اولا هذا الحديث رواه الامام الترمذى. وغيره من طريق كثير ابن فايد. عن سعيد بن سنان عن بكر بن عبدالله المزنى عن انس مات رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث مداره على كثير بن فايد عن سعيد بن سنان - 00:00:40

وكثير ليس بمعرفة وقد تفرد ايضا بهذا الحديث وثانيا ان سعيد بن هذا ايضا فيه جهالة وليس له راوي الا كثير من الفائض. فالحديث في هذا الاسناد فيه ضعف. ولكن يغنى عن هذا - 00:01:00

عن هذا الاسناد ما روى الامام مسلم في صحيحه من حديث الاعمش عن المعاذ عن ابي ذر رضي الله تعالى تعرف وهو حديث طويل وفيه لو اتيتني بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة - 00:01:20

وهذا الحديث هو الصحيح وهو بمعنى حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه واياضاً حديث انس قد دلت عليه النصوص كثيرة الدالة على ان من اتى بالتوحيد انه تحت مشيئة الله عز وجل. وانه - 00:01:40

ان يدخل الجنة ابتداء واما ان يدخلها بعد ان يعذب لو شاء الله له ان يعذب. وقد هذه المسألة ومناسبة هذا الحديث لكتاب هذا الباب ظاهرة وبينة - 00:02:00

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربنا سبحانه وتعالى ان الله يقول يا ابن ادم لو بقرب الأرض خطايا. لو اتيتني بقرب الأرض خطايا ومعنى بقرب اي ما يملأ الأرض - 00:02:20

اي ما يملأ الأرض او ما يكون قرب ذلك. ولا يتصور ان يأتي عبد بهذا العدد الضخم وبهذا الحجم الكبير من الذنوب والمعاصي. ومع ذلك لو حصل واتى عبد بمثل هذه الذنوب وبمثل هذه الخطايا ثم لقي الله عز وجل وهو لا يشرك به - 00:02:40

شيئاً كان له عند الله ان يقابلها ويلاقيه بمثلها مغفرة. وبالاقيه بمثل فيها مغفرة ولا شك ان هذا فضل عظيم لمن اتى بالتوحيد لمن اتى بالتوحيد ان تتأمل لو ان عبدا اطاع الله ليل نهار وصام وقام وقضى عمره كله في طاعة الله - 00:03:10

ولم يعص الله الا مرة واحدة وهي معصية الشرك. فان جميع حسناته تذهب كلها وتحبط كلها ويخلد في نار جهنم ولا تنفعه تلك الحسنات العظام. لانها اصلا لا تسمى حسنات - 00:03:40

الا بعد التوحيد. ويقابل هذا لو ان عبدا اتى بجميع الذنوب والخطايا ولم يترك فاحشة ولا منكرا الا ووقع فيه. الا انه بقي على التوحيد وبقي على الاسلام حقق الشهادتين. الشهادة - 00:04:00

لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وبقي على دائرة الاسلام. فان هذا العبد له عهد عند الله ان يدخله الجنة. له عهد عند الله ان يدخله الجنة. ولذلك يذكر ان الحسن البصري رحمة الله تعالى - 00:04:20

الفرس دق وهو شاعر تميز شعره بالمجنون والتعرض للنساء فلقيه في جنازة قال يا فرزاق ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال اعددت لها لا

الله الا الله. اعددت لها لا الله لا الله الا - 00:04:40

وقال لي اؤمن بربى انه خالقى ورازقى وانه الهى وانه الهى. فرؤي في المنام ان تلك الكلمة قد نفعته قد نفعته عند الله عز وجل ولا شك ان من اتي بالتوحيد وحققه انه يحصل له مثل هذا - 00:05:00

اذا مناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان العبد لو اتي بما اتي من الذنوب والخطايا فان حسنة التوحيد تقابل تلك الخطايا والسيئات باز تجعلها تحت مشيئة الله. اما ان يغفرها الله عز وجل - 00:05:20

والا ان يعاقبه عليها. وايضا ان عاقبها ربنا سبحانه وتعالى فعقابه له امدا لا ابدا. عقاب له امدا لا ابدا فحسن التوحيد تمنعه من الخلوة في النار او تمنعه من دخولها ابدا - 00:05:40

اما ان تمنعه من الدخول ابتداء واما ان تمنعه من من التخليل فيها. في هذا الحديث مسائل هذا اول حديث يمر بين وهو حديث قدسي من جهة الاحاديث القدسية هذا هو اول حديث يمر علينا في مثل هذا المعنى - 00:06:00

فهذا الحديث يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. والحديث القدسي سمي قدسيا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يسنه إلى ربه سبحانه وتعالى. فباسناده إلى الله عز وجل تقدس الحديث. تقدس الحديث بهذا المعنى - 00:06:20

وازداد شرف وازداد شرفا ورفعه بنسبته إلى الله سبحانه وتعالى. الا ان العلم اختلفوا في الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوى والفرق ايضا بين الحديث القدسي والقرآن. اما الفرق بين الحديث - 00:06:40

النبوى والحديث القدسي فمن فروق. الفرق الاول ان الحديث القدسي هو قول الله عز وجل لفظا ومعنى. قول الله عز وجل لفظا ومعنى. وقد يستغرب بعضكم هذا هو الصحيح اما الحديث النبوى فهو لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى من الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

ومعنى من الله عز وجل. اما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن ففي كثيرة الفرق الاول ان القرآن معجز بلفظه. معجز بلفظه بلفظه ومعناه والحديث القدسي قد لا ليس بمتحدى لا في لفظه ولا في معناه - 00:07:30

واما الاعجاز فقد يشترك الحديث القدسي مع القرآن. الفرق الثاني ان الحديث القدسي ان القرآن متعدد بتلاوته. وان من تلى القرآن له بكل حرف عشر حسنتا الى سبع عشر حسنتا الى ما شاء الله عز وجل. اما الحديث القدسي فيؤجر العبد على قراءته وعلى حفظه لكن - 00:08:00

وليس بالقرآن من هذا المعنى. الفرق الثالث الحديث القدسي لا يقرأ به في الصلاة ومن قرأ بي بالصلاه فصلاته باطلة. بخلاف القرآن فانها لا تصح صلاة العبد الا بقراءة الفاتحة - 00:08:30

وهذه فروق واظحة. هناك فرق مشهور. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ولا شك ان نسبة الى هذا القول الله الحديث القدسي لفظ من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه - 00:08:50

إلى الله وهذا غير صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ولا شك ان نسبة الى هذا القول الله حقيقي. وان الذي قال مثل هذه الاحاديث القدسية هو ربنا سبحانه وتعالى. اما ان نقول - 00:09:10

من الله وهذا لا اصل له ولا دليل عليه الا على معتقد الاشاعرة الا على معتقد القائلين بان كلام الله كلام نفسي يعبر عنه جبريل عليه السلام وهذا الكلام النفسي لا يعرف عند - 00:09:30

العرب ولا يسمى ما في النقوص كلاما وانما يسمى خواطر. فاذا قال الله عز وجل فهو حقيقي هو قول الله سبحانه وتعالى ومن قال ان القرآن ان القرآن يسمعه ان - 00:09:50

النبي صلى الله عليه وسلم من الله بلا واسطة والقرآن بواسطه فهو اعلى اسنادا فنقول هذا قد يقول لكن جبريل عليه السلام كان ينزل بالقرآن وينزل بالسنة ينزل بالقرآن وينزل بالسنة كما - 00:10:10

ذلك في قول هشام ابن حسان رحمه الله تعالى اذا هذا هو الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن وبين القرآن. واما قول من يقول ان معناه من الله ولفظ وسلم فهذا غير صحيح. وان قاله بعض مشايخنا وعلمائنا - 00:10:30

هذا القول وقول الاشاعرة وليس ب الصحيح وليس ب صحيح. قال بعد ذلك هذا الحديث ايضا فيه رد على الخوارج فوجه الرب عليهم ان الخوارج يخلدون اصحاب الكبائر في النار. ويقولون من مات وهو - 00:10:50

مصرا على كبيرة فان حكمه الخلود في النار. وهو في الدنيا كافر لله عز وجل. لانهم يكفرون اهل الكبائر ووجهك وجهه الرد عليهم من هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى قال لاتيتك بقربها - 00:11:20

مغفرة ولا يقول قائل ان هذه المغفرة مشترطة بالتنورة لأن التوبة ايضا تجب الشرك بالله عز وجل. فالمسرك لو تاب الى الله قبل الله توبته. وإنما الحديث يتعلق بمن مات - 00:11:40

على الكبائر والذنوب وهو موحد. فهذا الذي يقابل الله عز وجل اذا شاء بفضل حسن يقابله بمغفرة ذنبه ويقابله بمنع من دخول النار كما جاء في حديث أبي هريرة في صحيح مسلم - 00:12:00

لا يلقى الله عبدا غير شاك بهما الا حرمته الله على النار. وفي حديث عثمان بن مالك الذي مر معنا ايضا انه الا حرم الله عز وجل عليه النار. من قال الله صادقا من قلبه حرم الله عليه النار. فهذا التحرير والتحرير - 00:12:20

تحريم الخلود اذا هذا الحديث رد على الخوارج وفيه رد على المعتزلة وفيه اثبات لمذهب ومنتقد اهل السنة القائلين ان الفاسق الملي تحت مشيئة الله الفاسق الملي تحت مشيئة الله عز وجل - 00:12:40

من لي هو الذي مات وهو مصر على الذنوب والكبائر. فمعتقد اهل السنة فيه انه تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء الله او غفر له وان شاء الله عذبه واذا عذبه الله عز وجل فان التوحيد يمنعه يمنعه من اي شيء - 00:13:00

يمنعه من الخلود في النار. وذكرنا ان اهل التوحيد لهم نار خاصة لهم نار خاصة نارهم تخبت وتطفأ ويزهد حرها وجمرها وتغلق ابوابها وتتفي تلك النار. ويخرج منها كل موحد لله عز وجل - 00:13:20

اما نار المشركين والكافر فانها لا تفني ابدا واهلها لا لا يفتر عنهم وهم فيها مبلسون وعداهم لا ينقطع ولا ينتهي نسأل الله العافية والسلامة. بعد ذلك ذكر مسائل رحمة الله تعالى - 00:13:40

في اشكال ما ذكرنا احد عنده اشكال او نمضي نار الموحدين دليل حديث أبي سعيد الخدري في الصحيحين اما الذين اما الذين هم اهل لا الله الا الله فانها قال في حديث أبي سعد الخدري رضي الله تعالى عنه فاما اهل الذين هم اهلها فلا يموتون فيها اما الذي اما الذين هم اهلها - 00:14:00

فلا يموتون فيها. فدل على ان غير اهلها من اهل التوحيد انهم ينامون لومة ثم يخرجون منها. اما نار كفار ونار المشركين فلا يذوقون فيها موتا ولا حياة. وفي حديث بين ان اهل التوحيد يكونون كالظباء في نار جهنم - 00:14:30

اقوام مقومين في جانب من جوانبها نسأل الله العافية والسلامة يعرفهم اهل الشفاعة بصور دائرة وجوههم ان الله حرم على النار من فان الله حرم على النار اعضاء السجدة. فكل من سأله عز وجل وهو موحد فان النار لا - 00:14:50

اقول اعضاء سجوده فيعرفهم الشافعون بهذه العلامات فيخرجونهم اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا تخبو نارا وقد جاء عن عمر ابن الخطاب ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم اقاها اهلها قالا يأتي على النار يوما تخفق ابواب - 00:15:10

ليس فيها احد تخبط ابواب وليس فيها احد ومرادهم بذلك نار الموحدين لان نار الكفار الذي عليه عامة اهل السنة انها لا تفني ولا تبيد ولا تنتهي. قال رحمة الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى قال سعة - 00:15:30

للله عز وجل سعة فضل الله سبحانه وتعالى. ويتجلى هذا الفضل يتجلى هذا الفضل ان من اتى بلا الله الا الله ان الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يغفر جميع ذنبه وخططيه - 00:15:50

ان من حق التوحيد ان له الامن المطلق. اما مطلق الامن او الامن المطلق. اما امن ابدي لا يعتريه خوف ولا ولا هول واما امن ينتهي به وان اعتراه شيء من الخوف والهلع. قال رحمة الله تعالى - 00:16:10

الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله عز وجل. ويتجلى ذلك ان العبد لو اتي بقرب الأرض خطايا. واوتي بجميع ذنبه وضعت في كفة الميزان الذي يسع السماوات والارض هذا هذه الكفة واوتي بلا الله الا الله وحدها ووضعت في الكفة الأخرى - 00:16:30

اخرى لطاشت بهن لا الله الا الله لطاشت بهن لا الله اذا الفضل التوحيد ونواهه عظيم حسنة تحرملك على الخلود في النار اكرم بها حسنة وهي اعظم حسنة تلقى الله عز وجل بها ولم يرسل الله عز وجل رسلا الا - 00:16:50

الا ليأموروا بهذه الكلمة وليرحقوا معناها ويأمر بمقتضها ويتهو عن عما يخالفها. قوله تكفيه مع ذلك كانت ذنب ان التوحيد له فضلان. الفضل الاول انه يمنعك من دخول النار. ويمنعك ايضا من الخروج - 00:17:10

فيها الامر الثاني ان فظلله انه يطيش بالذنب والخطايا والسيئات وهي حسنة واحدة ومع ذلك كفر جميع الذنب والسيئات لكن بشرط ان يأتي بشروط لا الله الا الله ويأتي بلوازمها ومقتضياتها. المسألة الرابعة - 00:17:30

تفسير الآية من آية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد فسراها ووضحاها ان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمان بظنه اي شيء لم يخلطوا ايمانهم بالشرك. فإذا خلط العبد ايمانه بالشرك فانه - 00:17:50

لا امن له ابدا لا امن له ابدا. اما اذا سلم التوحيد من الشرك وان خالقه بالذى المعا�ي فان له الامن. اما امن مطلق اوله مطلق الامن. المسألة الخامسة تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة. وهذه الخامس التي - 00:18:10

ذكر من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الجنة حق وان النار حق ادخل الله الجنة على ما كان من عمل اي من حق هذه الخامس وهي تحقيق الشهادتين وتحقيق ان عيسى عبد الله ورسوله - 00:18:30 وان الجنة حق وان النار حق وهذا كله متعلق بالايمان واعتقاد القلب ادخله الله عز وجل الجنة على ما كان من ومعنى ذلك انه لا بد ان يدخل الجنة. لا بد ان يدخل الجنة اما ابتداء واما ماما اما - 00:18:50

نداء واما ماما. وقد يقول قائل هذا دليل على ان الصلاة ليست ليست آآ ليس مكفرة. وان غير المصلي قد يدخل قد يدخل الجنة ويمنع ويحرم على النار نقول غير صحيح. لأن تحقيق الشهادتين هو ان يبقى العبد على الاسلام. فاما - 00:19:10

فإذا وقع في ناقض من ناقض الايمان فان التوحيد لا ينفعه. وقد يرد على هذا ان العبد قد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلوات الخامس ويأتي بالصيام ويؤدي الزكاة ويحج بيت الله الحرام ويقول فقط ان الخمر حلال. ومع ذلك يخلد في نار جهنم - 00:19:30

ولا ينفعه ولا تنفعه حسنة التوحيد. اذا معنى تحقيق هذه الخامس وان يحقق التوحيد. وان تبقى قدمه على الاسلام اما اذا وقع فيما ينقض اسلامه وايمانه فان التوحيد لا ينفعه. وعلى هذا يرد على من قال ان هذه الاحاديث تدل - 00:19:50

على ان تارك الصلاة لا يكفر وانه تحت مشيئة الله ويكون حكم حكم سائر الكبار. نقول الصلاة تاركها كافر اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيكون تاركها مخالفًا لاصل التوحيد مخالفًا لاصل التوحيد وكذلك ما سيأتي - 00:20:10

سيد الخضرى اخرجوا فيخرجوا من النار من قال الله في قلبه مثقال ذرة من ايمان حتى يخرج الله انسا من النار لم يعملا خيرا قط نقول هؤلاء الذين لم يعملا خيرا قط بعد اصل الاسلام اي ان معهم اصل الاسلام. هذه المسألة - 00:20:30

يعنى تأمل الخامس اللواتي في حديث عباد ذكرنا في الدرس السابق ان اضافة اضافة اضافة الشيء الى الله عز وجل او ما يضاف الى الله ما يظاء الى الله ذكرنا انه ينقسم الى ثلاثة اقسام. احد يذكرها؟ ذكرنا ان ما يضاف الى الله ينقسم الى ثلاث اقسام - 00:20:50

شف بالاضافة احسنت ما يضاف الى الله وهو قائم بنفسه ويكون اضافة هذا الشيء اضافة تشريف وتكريم واضح القسم الاول؟ ما يضاف الى الله وهو قائم بنفسه قائل بنفسه كناقة الله وكبيت الله وكمسجد الله وما شابه ذلك فهذا اضافته الى الله اضافة تشريف - 00:21:10

وتكريمها. القسم الثاني بنفسه. احسنت. اضافة ما هو؟ غير قائم نفسه اضافة ما لا يقوم بنفسه ولكنه يقوم بغير الله عز وجل. ولا يقوم الله سبحانه وتعالى. واضح - 00:21:40

ما لا يقوم بنفسه ولكنه يقوم بغير الله سبحانه وتعالى ولا يقوم بالله. مثل الروح. اضافة الروح الى الله عز وجل بالاضافة تشريف وتكريم واضح القسم الثاني اضافة ما لا يقوم بنفسه ولا يقوم بالله عز وجل - 00:22:00

ما لا يقوم بنفسه ويقوم بغير الله ولا يقوم ولا يقوم الله عز وجل كالروح فاضافته الى الله اضافة تشريف وتكريم واضح القسم الثالث  
اضافة ما لا يقوم بنفسه ويقوم بالله عز وجل ما لا - 00:22:20

يقوم بنفسه ويقوم بالله عز وجل كاظافة الصفة الى الموصوف كيد الله وسمع الله وبصر الله وقدرة الله وجه الله كل هذى الاشياء  
اضافتها الى الله اضافة ايش؟ اضافة صفة الى موصوف لانها لا تقن نفسها وتقوم ايضا بالله عز - 00:22:40

عز وجل معنا الروح باي شيء؟ ليش منعنا الروح؟ كلما هي ليست صفة لله لانها لا تقوم لا تقوم بالله عز وجل وانما الذي يضاف الى الله ان النفس نفس الله يقول هذه صفة لله عز وجل. قوله السادس ام انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وبعد - 00:23:00  
تبين لك معنى قول لا معنى قول لا الله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين. يعني قصده ان حديث عتبان فقط اتي بقول من قال الله من قال من قال الى الله وهو غير شاك بها حرم الله على وجهه حرم الله حرم الله على النار. وفي - 00:23:20

حديث عبادة اتي بكم؟ بخمسة اشياء. فكما اتي هنا بخمسة اشياء وهنا بشيء واحد نقول ايضا من لوازم الله ان يأتي بشروطها  
واركانها وكما قال وهم المنبه رحمه الله تعالى عندما قيل له اليه مفتاح الجنة لا الله الا الله؟ قال بل - 00:23:40

لكل مفتاح اسنان. وقد جاء عن بعض السلف ان اسنانها هي الفرائض والشرائع. فمن اتي بشروطها ولو اذنها دفعته هذه الكلمة اما ما يقوله المغوروون والمغترون بهذه الكلمة وان من قال الله دخل الجنة وانه يحرم على - 00:24:00

قول اهل الوعد وقول المرجئة فهذا قول باطل. بل لا بد لمن قال اهل الله ان يأتي بشروطها واركانها والنار تمتلي يوم القيمة  
باصناف كثيرين من اهل التوحيد بالزناة والزواني واهل الفواحش واكل - 00:24:20  
ويعد كثير من ينتسب الى التوحيد. ومع ذلك لم تمنعهم حسن التوحيد من بعدم دخولهم الى النار فلا يغتر المغتر بمثل هذه وما احسن ما قاله ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:24:40

عندما قالوا رحهم الله عش ولا تغتر عندما قال رجل له يسأل هذا الحديث اليه من قال الله دخل الجنة؟ قال عش ولا تغتر ومراده  
اذا اردت ان تقطع مفازة وخبرت ان فيها عشب وكذا فعش ابنك ثم اقطع بها هذه المفازات ولا تغتر فلا يغتر على الله - 00:25:00  
الا مغورو اذا كان الله عز وجل ملأ قبر مجاهد في سبيل الله نارا بعبادة غلة عباءة ملأ الله قبره نارا ملأ الله قبره نارا. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الكذاب الذي يشرشر فاه - 00:25:20

ويشرشر انفه ويشرشر عينيه الى قفاه لكتبة يكتبهما تبلغ الالاف وهو من اهل التوحيد. ورأى كل الربا ورأى التنور الذي فيه نساء ورجال  
فقال من هؤلاء؟ قال هؤلاء الزناة والزواوال وكل هؤلاء من اهل التوحيد. اذا هذا وعد من الله - 00:25:40

الله عز وجل ان اهل التوحيد في جنات النعيم لكن قد يختلف هذا الوعد في من لا يستحقه من اهل الكبائر والذنوب فيدخلون  
يدخلون نار جهنم كما يدفعون جهنم بهذه الذنوب والخطايا. ويكون الوعد ليس مت الخلاف ولكن مؤجلا. فان وعد - 00:26:00  
اما ان يمنعك من الدخول ابدا او يحررك على النار ابدا. فالوعد حاصل حاصل لاهل التوحيد. فقد يفوت عدم عدم من النار بسبب  
كبائر ذو المعاصي او انك لست لم تتحقق التوحيد الذي يريد الله عز وجل فتدخل النار ابدا واجلا - 00:26:20  
تكون حسنة التوحيد مانعة لك من الخلود في النار. المسألة السابعة للتنبيه للشرط الذي في حديث عثمان بن مات رضي الله تعالى  
عنه والحديث الذي فيه من يبتغي بذلك وجه الله الشرط ان يقول ذلك - 00:26:40

مبغيا به وجه الله فهذا الشرط شرط مهم اي لا ينفع ان تقول لا الله الا الله وانت تقول من باب حفظ نفسك مالك فالمنافق يقول لا الله  
الا الله ولا تنفع هذه الكلمة بل يخلد في نار جهنم بل وفي اسفها. فاذا لا - 00:27:00

لمن قال الله ان يكون قائلها ان يكون قائلها لها وهو يبتغي بذلك وجه الله عز وجل يكون مخلصا. وان يكون صادقا وان يكون موقنا  
وان يكون منقادا قابلا محبها. اما اذا قال وقد اختل احد شروطها فانها لا تنفع عند الله عز وجل - 00:27:20

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله. الانبياء بشر يعترفهم ما يعترى البشر يعترى لهم لا يعترى البشر من  
النسوان والخطأ الا انهم يفارقون عامة البشر انهم اذا اخطأوا انهم لا يغرون على - 00:27:40

بل ينبههم الله عز وجل على خطأهم ويقومهم سبحانه وتعالى. فالانبياء هم بشر كما ذكرت وقد ينسى النبي وقد يخطئ الا انه

معصوم في تبليغه فيما يتعلق بتبليغ الرسالة فإن الانبياء والرسل معصومون معصومون - 00:28:00  
من الخطأ في هذا الجانب. أما أن يقع في شيء من التقصير أو يخطئ أو يذنب أو يهم بمعصية فهذا قد يقع من الانبياء بل قد منهم المعاشي كما وقع من آدم عليه السلام عندما أكل من الشجرة فالأنبياء بشر لا أنهم لا يقرؤن على معصية معاشي الله عز وجل -

00:28:20

فموسى عليه السلام عندما ساء ربه أن يخصه بذكر أو يخصه بعمل لا يشاركه فيه جميع الناس فلما أخبرهم بقوله الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذه الكلمة لا أنه جاهل بفضل هذه الكلمة وفضل معناها وما وما تشمل - 00:28:40

من من الأجر العظيم لكنه عليه السلام أراد أي شيء أراد أن يخص بذكر أو عمل يتفرد به ولا شك أن النقوس تشوق وتتشوق أن تختص بعمل لا يشاركتها فيه غيره. فأخبره الله عز وجل أن أفضل الذكر - 00:29:00

أفضل الأعمال وأفضل قول يقوله العبد هو قول لا إله إلا الله فهي أفضل الكلمات وأحب الكلمات إلى الله عز وجل قوله التنبيه لرجحان بجميع المخلوقات لعل كثيراً من يقولها يخف ميزانه هذه مسألة يقول هنا - 00:29:20

التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع أن كثيراً من يقولها يخف ميزانه. واضح المسألة؟ واضح ما سيقول؟ يقول إن لا إله إلا الله كلمة عظيمة. كلمة عظيمة ترجم بجميع الذنوب والخطايا وتنقل إذا وضعت - 00:29:40

الميزان لم يوازيها شيء فهي أعظم من هذه الدنيا كلها وأعظم مما يفعل العبد الجميع دون المعاشي فإنها ترجم بذلك ومع ذلك يأتي أهل التوحيد يوم القيمة بعض أهل التوحيد ويوضع في الميزان ويخف ميزانه. واضح؟ ويخف ميزانه. فكيف الجواب - 00:30:00  
واضح الأشكال؟ الأشكال واضح لأنني أقول إذا كانت لا إله إلا الله ترجم بكل ما يقابلها من والسيئات ومع ذلك يأتي إنسان من أهل التوحيد وتحف بهم الموازين. واضح؟ الجواب - 00:30:20

ها أحسنست نقول يختلف معنى هذه لتحقيق هذه الكلمة من قلب إلى قلب فالقلب الصادق الذي حقق التوحيد تحقيقاً كاملاً لا يقابلها ذنب ولا يرجح عليه شيئاً أبداً بل إذا - 00:30:40

المحقق لهذه الكلمة تحقيقاً كاملاً بأخلاق وصدق ومحبة فامتلاً قلبه بهذه الكلمة فاحرق كل شبهة وازال كل شهوة فإنها لا تقابلها سيئة أبداً. ولو اجتمعت جميع ذنوب السيئات فإن ما في قلب هذا العبد يطيش بها - 00:31:00

ترجم بها. أما إذا كان القلب غير محقق لهذه الكلمة. ويقينه ضعيف وصدقه ضعيف. وأيضاً محبته لها فيها يخف ميزانه عندئذ. المسألة العاشرة النص على أن الأرضين السبع كالسموات وهذا ذكرناه - 00:31:20

ان هناك سبع أرضين وإن هناك سبع سماوات. المسألة الحادي عشر ان لهن عمارات. ذكرنا ما فيهم مليئة بخلق الله عز وجل. مليئة بالملائكة. فكما جاء في حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه عند الترمذى وغيره باسناد جيد. ان قال - 00:31:40

في السماء وحق لها أن تعظ ما فيها موضع شبر إلا وملك راكع وملك ساجد ما فيها موضع شبر إلا وملك رافع مرة وملك ساجد. فهذا هو خلق السماوات وما يملاً من مخلوقات الله عز وجل. أما الارابون فالله اعلم - 00:32:00

بما يسكنها الله اعلم بمن يسكنها إلا لا نقول كما قال بعضهم ان في كل ارض آدم كادماناً وموسى كموسى بنى إسرائيل و Mohammad كمحمد وهذا ليس ب صحيح وما ورد في هذا الباب من اثار واحاديث فهي غير صحيحة وهي منكرة في متونها - 00:32:20

وفي اساليبها بل هي ماضية مليئة بالمخلوقات ولها عوامض لكن عوامرهن الله اعلم بهياتهم وبعددهم بأي شيء يقولون بلا شك أن فيها من الحشرات ومن الكائنات ما لا يعلمه إلا الله فهي مليئة بالمخلوقات وهي - 00:32:40

سبعين أرضين وادلة كونها سبع أرضين كثيرة ذكرناها في الدرس الماضي. الحادي الثاني عشر اثبات الصفات خلافاً للمعطلة أي صفة؟ صفة العلو. اثبات صفة العلو لله عز وجل. وإن الله له علو القدر - 00:33:00

وعلو القدرة وعلو الذات. وأيضاً اثبات صفة أي صفة في الحديث جاءت؟ ها؟ الوجه ابتلاء وجه الله والوجه صفة لله عز وجل صفة ذاتية صفة اللازمة لربنا سبحانه وتعالى. اثبت أهل السنة - 00:33:20

وقد خالف في هذه الصفتين خالفة الجهمية والمعطلة. فقالوا إن الوجه المراد به وجه الله المراد به ما يبتغي به والعمل الذي يبقى ولا

ينقطع ولا ينتهي. واما العلو فقالوا ان العلوم به علو القهر. واما الذات فلا - 00:33:40

فليس لها علو والله عز وجل في كل مكان ولا يخلو منه مكان وهذا قول الحلي قول الحلولية وقد ذكر الاجماع على كفر من نفي الله عز وجل عثمان الدائني رحمة الله تعالى. ونقل ايضا غير واحد من اهل العلم. المسألة الثالثة عشر الثاني عشر - 00:34:00

بالف عشرة احسنت ايضا فيه صفة الكلام في قوله قال الله عز وجل صفة الكلام وصل الكلام اهل السنة ويختلف فيها جميع المبتدعة على في تفاصيلها والا يثبتها السالمية والكرامية لكنهم يخالفونا في بعض - 00:34:20

معانيها. اما الاشاعرة فيثبتونك معنى الكلام لا ان الله يتكلم بحرف ولا بصوت. اما اهل السنة فيثبتون يثبتون ان الله يتكلم بحرف وصوت وان وان كلامه له حرف ومعنى له حرف ومعنى. هذه ايضا من الصفة التي اثبته او ذكرت في الاحاديث - 00:34:40

قوله ان انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان هذا واضح ان معنى قوله ان معنى قول هذه الكلمة هو ان يقولها محققا - 00:35:00

معناها ومحققا لمقتضاهما. اما اذا قالها بلسانه وهو يخالفها في واقعه فانها لا تنفعه. فالمسركون يرددونها صباح مساء وهم خالدون في نار جهنم. واليهود لعنهم الله يقررون ايضا ويقولون انه لا الله الا - 00:35:20

وهم كفرا باتباع المسلمين وخالف في نار جهنم. كذلك المنافقون يقولون لا الله الا الله وبالاجماع انهم خالدون في نار جهنم اذا قوله الله باللسان لا يكفي حتى يأتي معناها ويتحقق مقتضاهما. المسألة الخامسة الرابع عشر تأمل الجمع - 00:35:40

بين قول عيسى ومحمد عبدين لله عز وجل ورسولين. هذا التنبية لان عيسى عليه السلام عبد من دون الله وجعل لها مع الله عز وجل فالنصارى الهوا يجعلوه ربا وخالفها ونافعا وضارا مع الله عز وجل يجعلوه لها - 00:36:00

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم غلت فيه الصوفية والقبورية والخرافيين يجعلوه لها مع الله عز وجل وسألوه واستغاثوا به ودعوه من دون الله عز وجل فنبه نبيه سلم على انه على كونه عبد وان عيسى عبد وانه - 00:36:20

رسولا لله عز وجل. ففي التنبية على عيسى ومحمد لانهما عبدا من دون الله عز وجل عبد من دون الله. عيسى في ومحمد صلى الله عليه وسلم بعد القرون المفضلة وفي القرن الخامس والثالث ثم بعد ذلك حصل من عبده من دون الله وسأله ورجاه - 00:36:40

وتقرب الي وقد رأيت من ذلك الشيء الكثير من يسجد لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستغيث به ويقول يا رسول الله انا في حسبك انا في حماك يا رسول الله اشف مريضي واسفع في مبتلاي وهذا كله من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. فنبه في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه وسلم - 00:37:00

وعيسى عليهم السلام انهم عبيد لله عز وجل ورسل الله سبحانه وتعالى. المسألة الخامسة عشر معنى اختصاص عيسى قوله كلمة الله عز وجل قد نبهنا لماذا خص عيسى بكونه كلمة؟ لان الله خلقه بقول كن بخلاف سائر البشر - 00:37:20

فقد خلقوا من اب وام اما عيسى عليه السلام فخلق بكلمة كن فكان عليه السلام اذا قال الامام احمد عيسى خلق لكن لم يكن هو الكلمة ليس هو الكلمة وانما خلق بالكلمة. المسألة السابعة عشر معرفة كونه روحًا منه - 00:37:40

ان الروح من الله ايش معناها؟ ذكرناها في الدرس السابق. وش معنى كونها او روحًا من الله؟ سم. يعني الروح من الارواح التي خلقها. احسنت ان ابتداء خلقها من الله سبحانه وتعالى. ابتداء خلقها ان من الله سبحانه وتعالى. واظافها الى نفسه سبحانه وتعالى اضافة تشريف - 00:38:00

وتذكرنا. المسألة السابعة عشر معرفة فضل الایمان بالجنة والنار. وش معرفة فضل وش فائدة الامام؟ ها فائدة الایمان بالجن ونار. العمل اذا عرفت ان هناك جنة الان ونحن في هذا المقام هناك من يتقلب في - 00:38:20

انهار الجنة وهناك من يأكل يشرب من انهارها ويأكل من ثمارها ولو كشفت الحجب لرأينا الجنة ما فيها من سكان من الحور وغيرهما وكذلك لو كشفت الحجب وفتح لنا ابواب الى النار لرأينا النار الان وفيها من يعذب من الكفوة واهلها الذين - 00:38:40

استوجبوا العذاب من الله عز وجل. فالجنة والنار موجودتان الان ومخلوقتان وفيها من يعذب وفيهما ايضا في الجنة من ينعم وفي النار من يعذب فالایمان بالجنة والنار يحمل العبد عليه شيء على المسارعة والمسابقة في طاعة الله عز وجل لانه ليس هناك الا طريقان

الطريق الجنة او طريق النار اما ان تعمل بالصالحات فيسلك بك جنة عرضها السماوات والارض واما ان واما ان ان تعرض عن ذلك فيسلك بك الى نار قعرها بعيد وحرها شديد. المسألة الثامنة عشر قوله على ما كان من - 00:39:20

عمل ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذا الحديث ذكرنا انه من احاديث الوعد. ومعنى قول ادخله الله على ما كان من عمل انه اذا حقق هذه الخمس تحقيقا كاملا وقد ذكرنا معنى تحقيقها ان يأتي بها صادقا مخلص - 00:39:40

تحرق كل شبهة وكل شهوة ولا يصر على ذنب ومعصية فان الله يدخله الجنة ولو كان مقصرا ولم يقل ولو لم يكن طبع لي له قيام ليل وصيام نهار ومسارعة في الخيرات غير الفرائض凡ه يدخله الله الجنة ولو كان عمله يسير ولو كان عمله - 00:40:00

يا سيدي واما ان نقول حتى لو اتي بالكبائر والذنوب والمعاصي وشاء الله ان يغفرها له ادخله الله الجنة على بفضل حسنة التوحيد واما ان نقول ان ولو عذب في النار فان الله يدخله الجنة ما دام هذا التوحيد معه - 00:40:20

وما دام من اهل لا اله الا الله. المسألة التاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان. وهذا باتفاق اهل السنة ان في عرصات القيام وان هذا الميزان له كفتان وانه يوزن به الاعمال ويوزن به الابدان وتوزن به الصحائف الاعمال والابدان - 00:40:40

كلها توزن بالميزان وان هذا الميزان عظيم. قال سلمان رضي الله تعالى عنه اكتفة الميزان اعظم من السماوات السبع والاراضين السبع وضعفت في هذه الكفة السماوات السبع والاراضين السبع لوسعتها تلك الكفة الواحدة. فهذا العظم يزن الله عز وجل فيه يوم - 00:41:00

اعمالا ابدانا وصحف العباد يوم القيمة. ومن خفت موازينه له في النار ومن ثقلت موازينه فهو واللاجي باذن الله عز وجل المسألةعشرون معرفة ذكر الوجه وقد ذكرنا ان الوجه صفة ذاتية لله عز وجل وصفة لازمة له سبحانه - 00:41:20

تعالى وان له وجها يليق به على وجه الجلال والجمال والكمال سبحانه وتعالى وبهذا انهينا الباب الثاني وندخل في الباب الثالث باسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام - 00:41:40

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم اما بعد فقد قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو - 00:42:00

وحق الله على العبيد باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم وكان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذين هم بريهم لا يشركون - 00:42:20

عن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني قدرت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت - 00:42:40

حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصي بأنه قال لا رقية الا من عين او حماة قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:43:00

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتی وقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي - 00:43:20

هذه امتک ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهر فدخل منزله وخاض الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في - 00:43:40

الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محصن وقام عكاشه - 00:44:00

ابن محسن وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. وقال سبقك بها عكاشه فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيق - 00:44:20

الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاوليات بسلامتهم من الشرك الخامسة كون

ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. السادسة كونه الجامع بتلك الخصال - 00:44:40

هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبئها الثالثة - 00:45:00

وعشرة قلة من استجاب للنبياء الرابعة عشرة ان من لم يجده احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثم هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى - 00:45:30

السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الثامنة عشرة بعد السلف. بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه - 00:45:50

التسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشه الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله رحمة الله الله تعالى باب حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اولا اه هنا اه الشيخ رحمة الله تعالى - 00:46:10

لا يربط بين ابواب هذا الكتاب ربطا بديع رحمة الله تعالى. فتأمل في هذه الابواب المتتابعة. اول باب يتعلق باي شيء اول باب ذكرنا ها يتعلق بتعريفك التوحيد وما معنى التوحيد - 00:46:40

وقد اجاد وبين ووضح معنى كلمة التوحيد وان معناه افراد الله عز وجل بالعبادة. الباب الثاني نقلك الى فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. اي باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. والباب - 00:47:00

الباب الذي قبل هذا كان يتعلق بعموم الناس بعامة الناس وبكل الناس من الموحدين من اهل التوحيد يعني باب التوحيد وما يكفر من الذنوب هذا خاص وعام في نفس الوقت باهل التوحيد وعام لجميع الموحدين خاص - 00:47:20

اهل الاسلام بين سائر الملل وبين سائر الطوائف الكافرة بالله عز وجل وعام لجميع الموحدين. فكل من اتى باصل التوحيد فان اصل فان هذا التوحيد الذي حقق اصله يكفر الذنوب ويمنعك من - 00:47:40

في النار وقد يدخلك الجنة ابتداء. هذا اللفظ العام التوحيد العام الذي يشتراك فيه كل مسلم وكل موحد هنا الى باب خاص وهو خاص بطائفة من الناس. يعني هذا الباب اخص من الذي قبله الذي - 00:48:00

قبل وعم في جميع الموحدين. اما هذا الباب فهو خاص بمن حقق التوحيد التحقيق الكامل. فقال ابن حقيقة التوحيد دخل الجنة بغير حساب. واضح الان الرابط؟ الاول في تعريف التوحيد. الثاني في فضل التوحيد للعموم - 00:48:20

الثالث في فضل من حققه التحقيق الكامل. بفضل من حققه التحقيق الكامل. يقول رحمة الله من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اولا لا بد ان نعرف معنى تحقيق التوحيد. كيف حقق التوحيد؟ التوحيد - 00:48:40

كما ذكرنا في درس سابق ان اهله يتفاوتون فيه. فمنهم من اتى بكمال التوحيد. من اتى بكمال التوحيد التحقيق الكامل ومنهم من اتى بكمال التوحيد الواجب. اتى بكمال التوحيد الواجب ومنهم من - 00:49:00

من اتى باصل التوحيد. الناس في هذا الباب على ثلاث اقسام. القسم الاول من اتى باصل التوحيد. وهؤلاء هم من يقع في الكبائر والبدع والمعاصي الا انه باق على دائرة التوحيد وباق على دائرة الاسلام. القسم - 00:49:20

من حقق كمال التوحيد الواجب وهذا الذي اتى بالواجبات وترك المحرمات ولم يأتي بما ينافي كمال توحيد الواجب وهذا ناجي لا حالة وهم المقتضدون الناجون باذن الله عز وجل. القسم الثالث من حقق التوحيد التحقيق الكامل - 00:49:40

تحقيق الكامل وهو الذي اتى بكمال التوحيد الواجب واتى بكماله ايضا المستحب. واتى ايضا بكماله المستحب ويكون تحقيق التوحيد من ثلاث جهات. الجهة الاولى ان يتحققه بعدم الواقع في - 00:50:00

ما ينافي من الشرك لا الاكبر ولا الاصغر. الجهة الثانية اجتناب ما ينافي من البدع والخرافات الثالثة اجتناب ما ينافي من المعاصي. فاذا حقق العبد هذا اشياء يكون ممن حقق التوحيد - 00:50:20

التحقيق الكامل اي لم يأتي بما يضاده من الشرك ولا البدع ولا المعاشي. لا من الشرك ولا من المعاشي فالشرك ينافي التوحيد من اصله والمعاishi تنافي كمال التوحيد الواجب وقد تبلغه - 00:50:40

الى المستحب البدع والخرافات كذلك. اذا هي ثلاث ثلاث جهات الشرك والبدع والخرافات والمعاishi. من حقها باجتناب هذه الثالث الاشياء كان من حق التوحيد التحقيق الكامل الذي يوجب له دخول الجنة - 00:51:00

ابتداء ولا يدخل النار ابدا. ومعنى دخل الجنة بغير حساب ان الله لا يعذبه. لا يعذبه ابدا سبحانه وتعالى. ثم ذكر على وهذا التحقيق الاول. التحقيق ايضا من جهة ثانية. تحقيق التوحيد من جهة ثانية من جهة - 00:51:20

القلب والقول واللسان. وهو ان يعتقد بقلبه التوحيد ان التوحيد بان يخلص لله عز وجل في عبادته وفي اقواله وفي افعاله. وان يعتقد ان الله هو الخالق الرازق المألوه المعبود سبحانه وتعالى. ومن - 00:51:40

وبالقول ايضا ان ينطق بلسانه بتحقيق التوحيد قوله لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله بلوازم ذلك من جهة الجوارح ايضا يتحققه بان يعمل جوارحه في طاعة الله عز وجل - 00:52:00

الى يعملاها في معاishiها هذا ايضا تحقيق من جهة القلب والقول والجوارح. قوله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينها ولم يك من المشركين. هذه الاية اهل الله عز وجل فيها على ابراهيم. وهنا فائدة - 00:52:20

اما اثنى الله عز وجل على احد في كتابه او اثنى رسولنا صلى الله عليه وسلم على احد في الثناء فائدتان الفائدة الاولى في الثناء على المثنى عليه محبة ذلك الذي اثنى عليه. محبة ذلك الذي اثنى عليه - 00:52:40

ومودته افادنا هذا المد من الله عز وجل لابراهيم ان نحبه وان نجله وان لظاهره ونناصره ونواлиه. الفائدة الثانية التأسي بافعاله التي مدح بها التأسي بافعاله وباقواله التي مدح بسببيها. فهنا ننظر لماذا مدح الله عز وجل - 00:53:00

وباي شيء مدحه؟ فقال تعالى ان ابراهيم كان امة. وقد ذكرنا في درس سابق ان الامة يأتي على معاني صح ولا لا؟ وش المعنى ذكرناها؟ الطائف من الناس كذلك يطلع على الامام ومعلم الخير كذلك - 00:53:30

احسنت على الوقف الدهر وعلى هذه بعض المعدة تطلق عليها الامة. هنا المراد بابراهيم ان ابراهيم كان امة اي اي المعاني؟ اي كان اماما معلما للخير كيف لا؟ وهو الذي كان في زمانه لا يعرف التوحيد الا هو - 00:54:00

لا يعرف التوحيد الا ابراهيم عليه السلام. ولم يكن يدعو في ذلك الوقت الا ابراهيم الى عباد الله عز وجل. فجل الناس في زمانه كانوا عباد آآ كواكب او عباد او ثان نسأل الله العافية والسلامة. فكان ابراهيم في ذلك الزمان امة. هو - 00:54:20

وهو الناجي وهو الامام وهو معلم الخير في ذلك الزمان. ثم وصى بوصف ثاني اذا الوصف الاول انه امام وانه كان معلما وداعية الى توحيد الله وافراده بالعبادة سبحانه وتعالى الوصف الثاني - 00:54:40

انه قانتا لله. والقنوت معناه لزوم العبادة والطاعة. والدوام على ذلك فابراهيم لم ينفك لحظة من عمره عن طاعة الله عز وجل ابدا بل كان ملما لتوحيد الله ولطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:55:00

فقد بذل ما له للظيفان وبذله بالنيران تقربا لله عز وجل تقربا لله عز وجل. اذا الوصف الثاني انه قانتا الوصف الثالث كونه حينيا والحينيف هو المائل حينيف كلمة حينيف اول نقول من كلمات - 00:55:20

تأتي بمعنيين متضادين متضادين. المعنى الاول ان حينيف هو المائل. والمعنى الآخر انه المستقيم فهنا تجد معنى الميلان وهنا بمعنى الاستقامة وكلا المعنيين صحيح فابراهيم كان حينيفا اي مائلا كليته من الشرك الى التوحيد ومن المعصية الى الطاعة. فكان مائلا الى بكليته الى طاعة الله عز وجل - 00:55:40

وكان مستقيما استقامة تامة ابدية على توحيد الله عز وجل. اكد هذه الاوصاف بأنه ولم يكن من المشركين لا بنفسه ولا باقوله ولا باعماله. واضح؟ ولم يكن مشركين؟ اي لم يكن معهم بتكرير سواد المشركين - 00:56:10

ببدنه ولم يكن معهم بقوله ولم يكن معهم ايضا باعمال فقد تبرا منهم بالبدن وتبرا منه باللسان وتبرا منهم بالاعمال. وتبرا منهم بالاعمال. فان كثيرا من الناس قد يتبرأ من المشرك - 00:56:30

وبقوله وباعماله لكنه لا يتبرأ من مساكته ومن مجتمعه ومن يكون من ان يعيش بين المشركين يكثر ويكثر سوادهم. اما ابرام السلام فقد تبرأ التبرأ التام لا بنفسه ولا باقواله ولا باعماله - 00:56:50

عليه الصلاة واتم التسليم. قال ولم يك من المشركين. اذا هذه الصفات التي وصف الله بها ابراهيم هي معنى تحقيق التوحيد هي معنى تحقيق التوحيد ومناسبة هذه الاية لهذا الباب ان ابراهيم هو امام الحنفاء وهو خير البرية عليه السلام وهو - 00:57:10

حق التوحيد التحقيق الكامل ولذلك قواعد ملة ابراهيم التي من اتي بها نجا وهي سلامة قلبه صلوات وسلامه عليه القاعدة الاولى قواعد القائمة على ثلاث قواعد القاعدة الاولى اخلاص العبادة لله عز وجل. والقاعدة الثانية - 00:57:30

مواالة اولياء الله سبحانه وتعالى. موالة اولياء الله ومظاهرتهم ومناصرتهم. القاعدة الثالثة اتوب من من اعداء الله عز وجل وبغضهم وعداوتهم حتى يؤمنوا بالله وحده. هذه قواعد ملة ابراهيم. ومن حق هذه الصفات الاربع دخل الجنة بغير حساب. دخل الجنة بغير حساب. فاذا كنت محققا - 00:57:50

لتوحيد الله ملازما لهذا التوحيد مائلا له ومستقيما عليه ولم تكن من المشركين لا بحالك ولا بقولك ولا باعمالك انك ااما يقتدي بك والامام الحق هو الذي يكون اسوة وعلما للخير هو الامام الذي يعلم الناس الخير - 00:58:20

ويدعوه الى تحقيق عباد الله عز وجل. الاية الثانية قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. هذا وصف اهل التوحيد ووصف لمن حق التوحيد الكامل انهم لا يشركون بالله عز وجل ابدا. وفي قوله - 00:58:40

بربهم لا يشركون نفي لجميع صور الشرك نفي لجميع صور الشرك وكل ما ينافي كمال التوحيد. فصمة الكمل من عباد الله عز وجل انهم تركوا الشرك بانواعه وصوره لا الاكبر ولا الاصغر وحققوا عبودية الله التحقيق الكامل الذي يرظيه سبحانه - 00:59:00

وتعالى. اذا هذه لايظا مناسبتها ان من حق التوحيد فانه يجتنب الشرك بتصوره وانواعه ومن لوازم تحقيق التوحيد اجتناب المعا�ي وترك البعد والخرافات وترك البعد والخرافات. ذكر بعد ذلك حدثنا طويلا هو حديث حصين بن عبد الرحمن - 00:59:20

قال كنت عند سعيد جبير رحمه الله تعالى فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ اولا في قوله اي رأى الكوكب الذي انقض البارحة. المسألة الاولى جواز رؤية الكوكب اذا انقض. جواز رؤية الكوكب اذا انقض - 00:59:40

يدل هذا الحديث على ضعف ما ورد من احاديث تنهى عن رؤية الشهاب اذا سقط فقد ورد او في ان من ان رؤية الشهاب تأخذ البصر. ان رؤية الشهاب عند الرمي به تأخذ البصر هذا الحديث ضعيف ويضعف - 01:00:00

هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان رمي بشهاب قاسم ما ترونها؟ قال نقول مات عظيم ما تقولون اذا رمى مثل هذا فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم نقول مات عظيم او ولد عظيم. ففي حديث ابي هريرة في الصحيحين ما يضعف حديث النهي عن رؤية - 01:00:20

رؤية الكواكب اذا انقطت او الشهب اذا رمي بها. الفائدة الثانية ايظا اه ان هذا رضي الله قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ان فيه شيء مستغرب؟ وان الكواكب هذه لا يرمى بها الا لرمي الشياطين - 01:00:40

والشهب لا تقدر الا لاحراق الشياطين والشياطين انما تخترق او تسترق السمع بالسحره والكهان. فاذا فاذا كثرة الشهب فاعلم ان السحرة والكهان قد كثروا لان الشياطين انما تسترق السبع لا ولئك الكهان واولئك - 01:01:00

العرافين. قوله قلت اما ثم قلت اما اني لم اكن في صلاته. هذا حصين يقول انا رأيت الكون ثم نبه على انه لم يستيقظ لاجل انه كان يصلي الليل وهذا منه رحمه الله تعالى تبرئة لنفسه ان يمدح - 01:01:20

بما ليس فيه او ان يثنى عليه بشيء لم يعمله رحمه الله تعالى وهذا من كمال اخلاقهم ومن كمال حرصهم على عبودية الله وحده والا يقع في قلوبهم مدحا خلق الله او محبة المدح من غير محبة المدح من خلق الله عز وجل - 01:01:40

والا يمدح العبد ما ليس فيه وهذا كمال منهم في تجريد اعمالهم لله سبحانه وتعالى ولكنني لدغت واللدغ هو اه انه قرص قرصة عقرب ولدغته عقرب ويسمى اللدغ لذوات السموم التي تقرص او تلذغ اه بابتها - 01:02:00

سمى ذلك لدر. قال فما صنعت؟ قال ارتقيت اي رقيت نفسي. اي رقيت. قال فما حملك على ذلك قلت حديثا حدثنا الشعبي عام

نشر به للشعبي وهو امام المسلمين قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه - 01:02:20

قال لا رقية الا بالعين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هذا الحديث ايضا فيه احاديث بريدة ابن قصيد عن حديث شعبي عن بريء الحصين هذا الحديث جاب الطريقيين من طريق بريدة ومن طريق عمران بن حصين وقد اختلى فيه اصحاب الشعب -

01:02:40

منهم من رفعه ومنهم من وقفه وال الصحيح انه موقوف على بريدة انه موقوف على بريدة. وفي قوله لا رقية الا من عين او حمى ليس معناه التخصيص اي لا يتقى او لا يرقى الانسان نفسه الا من العين او الحمى بل - 01:03:00

هذا الحديث فيه دلالة على ان اعظم ما تتفق الرقيقة فيه هو العين والحمى. اعظم ما تتفق الرقيقة فيه العين والحمى. لا انها لا تتفق في غير ذلك. لأنها لا تتفق في غير ذلك. فالرقي نافعة باذن الله عز وجل وهي من - 01:03:20

الاسباب التي يتعاطاها العبد في دفع الامراض والاسقام التي تعتريه. وانفع ما تكون الرقيقة في باب العين وفي باب ادوات السمووم الحمى والحمى هي آما يسمى بحرارة وحدة الحمى والسم. الحمى هو السم وسميت حمى - 01:03:40

لما يعتري الملدوغ من حرارة ذلك السم بما يعتري الملدوغ من حرارة ذلك السم فيصيبه الحمى يصيبه حرارة شديدة. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع اي قد احسنت حيث انك ارتقيت ورقيت نفسك بهذا الحديث - 01:04:00

دليل على ان طالب العلم طالب العلم اذا علم شيئا انه ينتهي اليه وانه لا يعاب اذا عمل دل الدليل عليه فان العبد قد يجهل اشياء كثيرة فادا عمل بدليل او قال بدليل فانه لا يعاب ولا يلام ويقال له قد احسنت - 01:04:20

انك اخذت بدليل وحجة. فاراد سعيد بهذا القول ان يعارضه بحديث اخر وهو حديث ابن عباس. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل - 01:04:40

والذى وليس معه احد اذ رفع لي سواد العظيم. هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم عرض علي عرضت علي الامم وهذا وهذا اما ان يكون في المنام في المنام عرضت عليه الامم في المنام ورأى الناس ومثلت له القيام كانها قد قامت وعرض الناس عليه في - 01:05:00

واما ان الله صور له حقيقة القيام وكيف عرض الناس عليه سبحانه وتعالى؟ وكيف تعرض الامم على انبائهم؟ وقد عرض ذلك على رسولنا صلى الله عليه وسلم. يقول فرأيت النبي ومعه الرفض والذى ومعه الرجل والرجل في هذا فائدة ان الرجل وان - 01:05:20 كمل في صدقه لا يدل ان كمل في ان رجل كمل في صدقه وكمل في اخلاصه لله عز وجل لا يلزم من ذلك ان يستجاب لقوله وان يتبع على دعوته. فان اكمل الناس واخلص الناس هم الانبياء والرسل ومع ذلك يأتي النبي يوم - 01:05:40

وليس معه احد النبي يأتي قد ارسله الله عز وجل وبعثه في طائفته وفي جماعته وفي امته ومع ذلك يأتي وحيدا لم يصدقه احد من او من امته ولم يتبعه احد من تلك الامة التي كان فيها. فيرد بهذا على قول من يقول ان - 01:06:00

الداعي يكون له اثر في اتباعه. فادا كان الداعي غير صادق وغير مخلص فانه لا يتبع احد. وعلى قدر صدقه وخلاصه قولوا اتباع نقول هذا غير صحيح وان كان له وجه لكن نقول ليس صحيح على الاطلاق بل قد يكون الرجل صادقا في دعوته مخلصا في دعوته - 01:06:20

ومع ذلك لا يتبع احد ولا يكون معه احد ولا واحد واكمل من رسول الله وانبياء الله ومع ذلك يأتي النبي القيامة وليس معهن الرجل او الرجالين بل قد يأتي النبي وليس معه احد وهذا لا يقبح في صدقهم - 01:06:40

ولا يقبح في اخلاصهم بل هم الصادقون المخلصون لله عز وجل الباذلون انفسهم والبادلون ارواحهم واعمارهم لله عز وجل في دعوتهم. قال اذ رفع لي سواد العظيم. فظننت انهم امتي هذا ايضا فيه فضيلة وفيه آفضل لبني - 01:07:00

الذين امنوا بموسى عليه السلام وفيه فضل ايضا لموسى. فاكثرا الناس تبعا للانبياء يوم القيمة هو محمد صلى الله عليه وسلم الفضل بعد ذلك موسى عليه السلام موسى عليه السلام فاكرم به اتباعا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويعقب في ذلك بنو اسرائيل - 01:07:20

اتباع موسى قد يسأل وهو يقول قائل النصارى اكثر من اليهود الاف المرات بل ملايين المرات فكيف يكون اليهود اكثر من النصارى؟

الجواب موسى عليه السلام اي نعم. عيسى في السماوات ويكون لها - 01:07:40

وعيسى وعيسى الان النصارى كم عددهم؟ كم؟ مليارات صح؟ واليهود ما يتعدى ملايين يعني اظعاف مطاغفة ومع ذلك يأتي اليهود ببني اسرائيل اتباع موسى اكرم الاتباع عيسى عليه السلام سـ 01:08:00

الذين يعني يعني قول ابن عيسى احسنت واكثر النصارى اكثر النصارى بل ان لم نقل يعني جل النصارى على غير التوحيد. وعلى غير المعتقد الصحيح في عيسى عليه السلام. فهم اتباع له بتاليه. وتقديس وجعل - 01:08:20

الها وابنا الله عز وجل فهذا الاعتقاد لم يجعلهم اتباعا له وانما اتباع الانبياء هم من؟ المخلصون الصادقون المؤمنون بهم على الوجه الذي يرضي الله عز وجل. فاكثرا اتباع يوم القيمة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واتباع موسى عليه السلام ثم يأتي بعد ذلك الانبياء - 01:08:40

بعد تباعا بقلب عدد من تبعهم. قوله هذا موسى وقوف فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون

الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا الفضل العظيم لامة محمد صلى الله عليه وسلم انهم اول اكثرا الناس. اكثرا الناس يوم القيمة هم

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:00

وقد جاء في حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله تعالى عنه ان قال الجنة مئة وعشرون صفا لنا منها ثمانون فثلث الجنة لمن؟ لامة

محمد صلى الله عليه وسلم والثلث الباقى لعامة الامم لعامة الامم فاكثرا الناس - 01:09:30

اتباعا واكثرا الناس نجا يوم القيمة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يقول فرأيت سوادا قد سد الافق يمينا وشمالا واما ما وذا

هو فقيل هذه امتك. ثم خص هذه الامة بخصيصة لم تشاركه فيها الامم التي قبلها. وهي ان - 01:09:50

مع هؤلاء الذين سدوا الافق سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ودخولهم الجنة بغير حساب عذاب ولا عذاب يقتضي

سلامته من عذاب القبر وسلامته من عذاب الآخرة وانهم لا يحاسبون في عرصات القيمة - 01:10:10

بل يدخلون الجنة ابتداء عندما تفتح ابواب الجنان ويفتح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الجنة يأذن الله له بان يدخل سبعون

هؤلاء السبعين هؤلاء السبعون الفا. فيدخلون على صورة القمر ليلة البدر. كل واحد اخذ بيده صاحبه لا يدخل اولهم - 01:10:30

حتى يدخلوا حتى يدخلوا اخرهم يعني يدخلون عرض صفا واحدا هؤلاء السبعين هؤلاء السبعون الفا واسأل الله ان يجعلنا واياكم

منهم قال بغير حساب ولا عذاب. ولا شك ان هذا فضل عظيم لمن ناله واكرم به ان يدخل الجنة - 01:10:50

بغير حساب ولا عذاب. يقول فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في فقال بعضهم فلعلهم الذين

صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد يشكل ويحتاج بهذا من يقول ان - 01:11:10

ان الذين اه اتوا في اخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى صحابي لانهم قالوا الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا لا ينفي عن غيرهم الصحابة وانما مرادهم الذين اسلموا قديما ولزموا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معه - 01:11:30

بكر وعثمان وعلي والذين هاجروا وتركوا ديارهم لله عز وجل فهؤلاء اكثرا صحبة له والزم له صلى الله عليه وسلم ولا يعني هذا

ان غيره من اسلم من من مسلمة الفتح او من بعد الفتح انهم ليسوا بصحابة خلافا لمن يقول هذا القول - 01:11:50

الباطل الذي ليس عليه دليل ولا يدعوا لا كتاب ولا سنة. قال بعد ذلك فقالوا فقال بعضهم فلعلهم الذين في الاسلام كعب الله بن

الزبير ونعمان البشير وغيرهم. فلم يشركوا بالله شيء. وذكروا اشياء فخرج وسلم فاخبروه. فقال لهم - 01:12:10

اين لا يستردون ولا يتطردون وعلى ربهم يتوكلون وصف بثلاث صفات قال انهم لا يستردون ولا يتطردون ولا يكتنون وعلى ربهم

يتوكلون. الشاهد من هذا الحديث قوله وعلى ربهم يتوكلون - 01:12:30

فسبب دخولهم الجنة بغير حساب ولا عذاب انهم على ربهم يتوكلون وتوكلهم منعهم من تعاطي اسباب يظن انها نافعة وهذا سيأتي

التفصيل فيها مسألة تفصيل في الاسباب سيأتي لكن الشاهد من - 01:12:50

هذا الحديث ومناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان الذي توكل على الله عز وجل واعتمد على الله وفوض امره لله سبحانه وتعالى مع

تعاطي الاسباب الازمة انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب يدخل - 01:13:10

بغير حساب ولا عذاب. في هذا المقطع مسائل كثيرة. المسألة الاولى هل في قوله سبعون الفا ان العدد مقصود ومحصور في هؤلاء في هؤلاء السبعين او ان العدد مفهوم له هنا او ان العدد لا مفهوم له هنا جاء - 01:13:30

في صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي انه قال يدخل جنة سبع مئة الف بغير حساب ولا عذاب شك الله فيه سبعون او سبع مئة الف وجاء في مسند احمد والترمذني من حديث ابي امامه بساند لا يأس به قال مع كل يدخل الجنة سبعون الف مع كل واحد الفا 01:13:50 -

مع كل واحد من الف من سبعين الف واضح فيكون العدد عدد ظخم وجاء ايضا في هذا الحديث قال وثلاث حثيات ربي من حثيات ربه. واذا قال عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال بكى يا رسول الله زدني. قال يا ابا بكر كف فان الله بحفيه - 01:14:10 يأخذ اهل الارض كلهم وصدق عمر رضي الله تعالى عنه. فحثية من حثيات ربي قد تشمل جميع اهل التوحيد وقد تشمل جميع اهل اذا القول الصحيح ان هذا وصف من اتصف به كان مع هؤلاء السبعين الفا وان العدد لا مفهوم له - 01:14:30 بل هم اكثر من ذلك باعداد كثيرة لا يعلمه الا الله مع كل الف سبعون الف الفاء وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما اخبر - 01:14:50

النبي صلى الله عليه وسلم بان هناك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اشترقت انفسهم وحرصوا ان يعرفوا هؤلاء السبعين باي شيء نالوا هذه المرتبة ولاي شيء نزلوا هذه المنزلة ولا شك ان هذا مأمور به اذا سمعت بفضل او سمعت - 01:15:10 مرتبة ينزلها الله عز وجل عبدا من عباده فحربي بك ان تنزلها وان تتخلق بها وتتحلى بها حتى تكون من اهلها. فالصحابة فضلوا انه لا انه ليس بمقدورهم لان سابق الصحابة لا يمكن ادراكه واياضا ان يولد على الاسلام لا يمكن - 01:15:30 ادراكه فظنوا انه شيء لا يمكن ادراكه. فلما اخبرهم بذلك الخبر لا شك انهم سارعوا وسابقوا في تحقيق هذا الوصف في تحقيق هذا الاخزم لا يستردون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. المسألة الثالثة هل في هذا - 01:15:50

حديث دليل على ان المسلم الاكملي في حقه لا يتعاطى الاسباب وان التوكل معناه ان يترك العبد اسباب الاسباب التي امر الله عز وجل بها وامر بها رسولنا صلى الله عليه وسلم. نقول اولا لا تنافي بين الاسباب والتوكيل لا تنافي - 01:16:10 بين الاسباب والتوكيل. بل لا يسمى العبد متوكلا حتى يتعاطى الاسباب. فان الاسباب تعاطيها فان من ما تعاطيه واجب من الاسباب ما يكون تعاطيه والاتيان به واجب. فمن الاسباب الاعمال الصالحة التي تدخل العبد - 01:16:30

الجنة فالجنة لا يدخل العبد الا بما كان يعمل. فلو قال العبد انا متوكل على الله ان يدخلني الجنة نقول هذا التوكل لا يغنى عنك شيء ولا ينفعك حتى تأتي بأسباب الدخول وهي الاعمال الصالحة. كذلك اذا جاء العبد او ظمأ العبد فان - 01:16:50 ان تعاطيه الاسباب المانعة من هلاكه بالجوع والظماء واجبة فيجب عليه ان يشرب حتى لا يظمأ وان يأكل حتى يدفع عنه الجوع وال Sugab وهذه هذه اسباب يجب تعاطيها. اذا التوكل لا ينافي الاسباب. ولذلك قال شيخ الاسلام آآ قال - 01:17:10 الله تعالى ترك الاسباب قبح في العقل والاعتماد على الاسباب قبح في التوكل توحيد فعل الاسباب مع التوكل هذا هو التوحيد ان يتعاطى الاسباب ويتوكل على الله عز وجل وفي حديث انس عند الترمذني وان كان اسناده ضعيف - 01:17:30

وتوكيل هذا اسناد ضعيف لكن معناه ان العبد يتعاطى الاسباب ثم يتوكل على الله سبحانه وتعالى. اذا نقول ان فعل الاسباب لا ينافي التوكل بل العبد مأمور ان يتعاطى الاسباب ثم يتوكل على الله عز وجل وكمال التوكل ان - 01:17:50 يفعلها على انها اسباب لا انها فاعلة. كمال التوكل على ان يفعل الاسباب على انها اسباب وان المسبب هو من هو ربنا سبحانه وتعالى. اما التفاتات القلب الى السبب او الاعتماد عليه فهذا قبح في توحيد العبد. قبح في توحيد العبد. اذا - 01:18:10 الواجب على العبد ان يفعل اسباب وان يعتمد على الله عز وجل في نفعها وفي آآ انجاحها وما شابه ذلك هذه مسألة الثالثة. المسألة الرابعة مسائل كثيرة والوقت انتهى. نكمل اسباب مسألة - 01:18:30

رقى ومسائل آآ مثل الدرس القادم والله تعالى اعلم واحكم وصلى اللهـم وسلم وبارك على نبـينا محمد -  
01:18:50